* السنة العاشرة * تونس يوم الثلاثاء ٢٤ ذي الحجة سنة ١٣١٤ الموافق ٢٥ مايه الافرنجي سنة ١٨٩٧ * عدد ٤٤٩ *

محل ادارة الجريدة
بمكتب المدير علي بوشوشة
تحت بالاص شمامة عدد ١٩

المراسلات
ترسل خالصة الاجرة باسم المدير ولا ترد لصاحبها نشرت او لم تنشر

قيمة الاشتراك لا تعتبر الا بتوصيل مقتطع ممضى من المدير

ثمن الصحيفة ١٥ صانتيما

Adresse: A BOUCHOUCHA; Cité Nessim samama, bureau N° 19, rue de la Kasbah Tunis



الاشتراكات تدفع سلفا

في الحاضرة وبلدان المملكة

	فرنكات
عن سنة	١٠،٠٠
عن ستة اشهر	٦،٠٠

في خارج المملكة

عن سنة	١٢،٠٠
عن ستة اشهر	٨،٠٠

اجرة الاعلانات

صانتيمات

في الصحيفة الاولى	٠،٦٠	للسطر الواحد
في الثانية	٠،٤٥	
في الثالثة	٠،٣٠	
في الرابعة	٠،٢٥	

في غير الاعلانات القضائية

(EL-HADIRA)

* جريدة اسبوعية سياسية ادبية *

قبل اشهار الحرب وبعده

القت الحرب اوزارها بين الدولة العثمانية واليونان وانجلت عن هزيمة العساكر اليونانية في جميع المواطن واستيلاء العثمانيين بعد اعلان الحرب بايام قليلة على احصن مراكز العدو واخصب اوطانه واهم بلدانه وهي نتيجة لم يكن يخامرنا فيها ريب بالرغم عن فخفخة اليونان الصبيانية وشقشقة الكثير من الجرائد الاجنبية النافخة في ابواق التمجيد لليونان والتحقير للاسلام لا تشيعا للآداب العتيقة او اخذا بناصر الضعيف كما يزعم البعض بل اظهارا لاحساسات كامنة اظهرتها الوقائع ورايناها لسوء الحظ انها لا تنطبق تماما على ما يتباهى به اولئك الكتاب من حرية الفكر والتجرد عن التعصبات الدينية

ولكن ما مضى فات . ولا حاجة هنا الى الخوض في اسباب هزيمة اليونان وفوز العثمانيين وغاية ما يقال ان الشعب اليوناني الذي اشتهر اباءه في الاعصر الخالية بالحكمة والفلاسفة يظهر من حاله الان انه اضاع الرشد وصار الى درجة من الطيش واختلال الشعور وعدم المعرفة بحقيقة مركزه بين الامم ما يصدق عليه قول القائل (نعم الجدود ولكن بئس ما ولدوا ...) وفي المثل (عاش من عرف قدره) والا فكيف يصح ان حكومة صغرى وشعبا لا يكاد يبلغ المليونين عدا يتجاسر على مصادمة دولة معدودة في الصف الاول بين الدول العسكرية قد قضى اليونان انفسهم تحت نير سلطتها اربعمائة وخمسين عاما وما كانوا لولا تداخل الدول المسيحية يرون انسلاخهم من تلك السلطة ولو مناما .

ولكن القوم من حين منت عليهم اوروبا بنعمة الاستقلال انغمسوا في دياجي الاوهام واندفعوا مع تيار التفاخر الصبياني والفخفخة الفارغة فتوهموا انهم خير امة اخرجت للناس وان ليس على وجه البسيطة قوم اكثر منهم شجاعة واقوى حمية واشد وطنية وتمكنت فيهم هذه الاحساسات المضحكة بما جاء في تواريخهم العتيقة التي قلنا مرارا انها لا تخرج عن حد الخرافات (ولكن بعض كتاب الافرنج ياخذونها على علاتها كانها حجة بالغة لا ياتيها الباطل من بين يديها ولا من خلفها) كقولهم ان ستمائة الف من عساكر الفرس هجموا في الاعصر الخالية على البلاد اليونانية فصدهم ثلاثمائة من ابطال اليونان عند مضيق « الترموبيل » (وهو الذي التجات اليه اليوم عساكر اليونان المتقهقرة امام العثمانيين) ومن هذا القبيل ما تقرر في اذهان القوم من ان ثورتهم ضد الدولة العثمانية سنة ١٢٤٣ وما قبلها ظهر فيها من بسالتهم وشهامتهم ما يقضي بالعجب العجاب اساطيل اسلامية تحرق وجنود عثمانية تنهزم كل ذلك بمحض البسالة اليونانية مع ان الحقيقة هي ان اليونان انتهزوا فرصة ضعف الدولة اذ ذاك بما آلت اليه اوجاق الينكجرية من التلاشي والاختلال الذي آل الى اضمحلالها بالمرة فعاث اليونان في الارض بالفساد وارتكبوا من الفضائع والقساوة وسفك دماء المستضعفين من الشيوخ والنساء والاطفال ما تشمئز لسماعه النفوس (مثلما وقع منهم اخيرا بجزيرة كريد) حتى اذا سيقت عليهم العساكر المصرية المتدربة على النظام الجديد ذللت نواصيهم في مدة وجيزة وفروا من وجهها كحمر الوحش (مثل فرارهم اليوم امام العساكر التركية) وبذلك انحسمت الثورة ولم يبق الا الاستسلام والقاء القياد الى مراحم السلطنة لولا تداخل الدول الذي آل الى وقعة (ناورين) واستقلال المملكة اليونانية

هاته نبذة من خرافات القوم بعثت فيهم احساسات وفخفخة صبيانية وزادت فيهم تمكنا بما كانوا يرون ويسمعون من غوغاء بعض كتاب الافرنج الاخذين بناصرهم ومدحهم وتمجيدهم تعصبا المسيحية او لالهة اليونان الاقدمين حتى صاروا على يقين من ان جنودهم لا تقف في زحفها دون الاستانة وان اساطيلهم متى اطلق لها العنان فتكت بالدونانمة العثمانية ودمرت السواحل التركية تدميرا . والغريب ان كثيرا من الجرائد الافرنجية المتعصبة كانت ترى هذه الفخفخة حقائق راهنة لا ريب فيها فكانت تنذر الدولة العثمانية بسوء العقبى ان اقدمت على الحرب حتى كان يخال القارئ ان قوة اليونان برا وبحرا يضيق دونها فسيح الفضاء وما بين الخافقين فلما جاءت الحرب ذهبت جميع تلك الاوهام ادراج الرياح وانصح للعالم اجمع ان اليونان انحصرت شهامتهم في جنود تحسن السير الحثيث الى الوراء (اذا لم يصبها هلع يجعلها بحيث يقتل بعضها بعضا) واسطول لا يتحرك الا لضرب المداشر والقرى المجردة عن الحامية والحصون كما تبين للعالم ايضا ان ما اظهرته الدولة العثمانية من الصبر الطويل والاناءة واحتمال الاذى لم يكن لجبن او وهن في القوى بل تمهلا وحكمة وجريا مع المقتضيات السياسية

وقد علمت مما ادرجناه بالاعداد الفارطة كيف كان سير الحوادث العسكرية في هذه الحرب القصيرة وكيف كان الفوز والنصر المبين قرينا للراية العثمانية في جميع الوقائع فلم يبق الان الا الكلام على المسالة من حيث وجهها السياسي فنقول

قد رايت مما ادرج في العدد الفارط ان الحكومة اليونانية بعد مصائبها الاخيرة لم يسعها الا ان اذعنت للقضاء المحتوم وطلبت توسط الدول بينها وبين الباب العالي بعد ان التزمت باخراج عساكرها من كريد والقاء مقاليد مصالحها السياسية بين ايدي الدول العظام . وقد توسطت الدول فعلا في العاشر من مايه الجاري وكادت ان تعقد اذ ذاك هدنة لولا خيانة اليونان وما جاءوا به من نكث العهود وذلك انه بينما كان السفراء بالاستانة يخابرون توفيق باشا ناظر الخارجية في امر الهدنة استظهر برسالة برقية من الفريق عثمان باشا (غير الغازي الشهير) مفاده ان العساكر اليونانية هاجمت ولاية يانية مرة ثانية وان القتال مشتبك بينها وبين العساكر العثمانية فخجل السفراء من هذه الخيانة القبيحة الصادرة من موكليهم وموضوع عنايتهم وحمايتهم ثم اعلمهم الباشا المومأ اليه بان الباب العالي نظرا لهذه الخيانة لا يمكنه ان يعقد هدنة مع الحكومة اليونانية الا متى التزمت

اولا ـ بفتح مياه (فولو) و « بريوزه » للتجارة العمومية

ثانيا ـ الحاق ولاية تسالية بالممالك العثمانية ورجوع البلاد اليونانية الى الحدود التي كانت عليها قبل سنة ١٨٨١ (وهي جبال اوتريس)

ثالثا ـ دفع غرامة حربية قدرها عشرة ملايين من الليرات العثمانية (مائتان وثلاثون مليونا من الفرنكات)

رابعا ـ ابطال المعاهدات الخصوصية مع اليونان وعقد معاهدات جديدة على مقتضى الحقوق الدولية العمومية

خامسا ـ عقد معاهدة في تسليم المجرمين الذين يلتجئون الى البلاد اليونانية

وفي الوقت نفسه اصدر الباب العالي اوامره الى المشير ادهم باشا بالزحف الى امام والاستيلاء على معاقل « دوموكوس » . ولما تم استيلاء العثمانيين على هذه المعاقل كما تم طرد اليونان مرة ثانية من ولاية يانية (حسبما تقف على تفصيله في هذا العدد) وردت على الحضرة السلطانية رسالة برقية من طرف جلالة قيصر الروسية يلتمس بصفة ودية ايقاف الحركات الحربية للنظر في الاسباب الموصلة الى الصلح وكانت هذه الرسالة

ينبني عليه مصلحة دينية او دنيوية) اه وظاهر ان التعمق في العلوم المذكورة الذي عده الغزالي من الفضيلة يكون في الحساب بمثل قراءة الجبر وفي الطب والفلاحة يكون بقراءة جانب من علم الطبيعة ليصير متعاطي العلمين المذكورين على بصيرة تامة في الامزجة والادوية وطبائع النباتات وخواصها وتنميتها وعلاج افاتها الى غير ذلك مما يستفاد من علم الطبيعة وحقيقته كما ذكره ولي الدين ابن خلدون علم يبحث فيه عن العناصر الاربعة وما يتولد منها من الحيوان والنبات والمعدن وما يتكون في الارض من العيون والزلازل وفي الجو من السحاب والبرق والصواعق وممن تبحر في هذا العلم من علماء الاسلام ابن رشد ولخص كتب ارسطو وشرحها ومن فروع علم الطبيعة علم الفلاحة وهو كما قال ابن خلدون علم يبحث فيه من احوال النباتات والاسباب العادية التي ترتكب لتنميتها ودفع ما يعرض لها من الافات وهذا العلم اصله يوناني ومن تآليفهم فيه كتاب الفلاحة النبطيه غير ان علماء الاسلام لما تاملوا الكتاب المذكور وجدوا به ما هو خارج من حدود الديانة فاقتصروا منه على ما ينفع ولا يضر وهو معرفة اسباب تنمية النبات وعلاجها ولابن العوام تاليف اختصر فيه الفلاحة النبطية على الطريقة المذكورة واختصاره كان بعد ترجمته للعربية في جملة الكتب التي انتفع الاسلام بترجمتها في ايام المامون ومن ذلك الوقت تزايد تمدن الامة العربية وقويت شوكتها قوة سدت مسد الاستقامة وما صحبها في صدر الاسلام من التاييد السماوي والاثار التاريخية بالمراكز الاسلامية مثل بغداد والمدن الاندلسية تشهد بما كان الامة العربية من التقدم في العلوم الدنيوية وعلى منوالهم نسج الاوروبيون امور دنياهم فتقدموا فيها التقدم المشاهد وتاخرنا من سوء البخت ولا نرى سببا لذلك الا اعتقاد كثير منا ان التقدم في العلوم الدنيوية ينشا عنه التاخر في الدين والحال ان الواقع بالعكس فان الدين انما تقهقر عند تاخر المسلمين في تلك العلوم اما عند تقدمهم فقد كان له مزيد قوة وتمكن كما كان في الدول البغدادية والاندلسية وعلومهم الدنيوية والدينية لم تزل مشهورة الاخبار مشهودة الاثار ولو لم يكن الا قصر الحمرا والزهرا وجامع قرطبة لكفى وذلك كله من آثار تقدمهم في العلوم الدنيوية وقد كانت قرطبة منبع العلوم الدينية والدنيوية فان الطب لم يعرف الا بها حتى ان ملك ليون الملقب بالسمين اضطر ان يسافر اليها لياخذ الطب عن رجل بها كان مشهورا في ذلك العصر وكان استقدمه فاجاب الرسول بقوله ان كان للملك حاجة الي فليقدم علي وملوك الافرنج كانوا يتخذون الاطباء من عرب الاندلس الى غير ذلك من دلائل تقدم الامة العربية بالمعارف الدنيوية ومع تقدمهم فيها لم يكونوا معرضين عن علوم الاخرة فقد كان كثير من ملوكهم تتوجه عليهم الدعاوي الشرعية او على ابنائهم او حواشيهم فلا يرى منهم الا غاية الانقياد لاحكام الشريعة فان قال قائل

ان هاته العلوم الدنيوية لم تكن في صدر الاسلام ولا خير في محدثات الامور يجاب بان اقامة الدين في صدر الاسلام لم تكن محتاجة الى العلوم المشار اليها مثلا السفر لجهاد او غيره كانت ظهور الابل ونحوها من الدواب كافية فيه اذ لم يكن عندهم من المنقولات الضخمة ما يحوج تدبير حمله الى علم جر الاثقال مثلا فما كان يحسن بهم في ذلك الوقت ان يتعاطوا علما لا حاجة اليه اما بعد ان حدثت الالات العظيمة والمصنوعات الجسيمة ووجب كما قال الفاروق ان تقابل بمثلها . فلابد من تعاطي كل علم يقتدر به على انشاء تلك المخترعات وتسهيل نقلها . والوسائل لها حكم المطالب . وما لا يتم الواجب الا به فهو واجب . كما وقع التوصل بعلم الجر الى احداث العربيات العجلة . وبالهندسة الى تسوية الطرقات وتسهيلها سهلية وجبلية . ثم بعد ان نجح استخدام القوة البخارية بحرا . استخدمت في السكك الحديدية برا . فحدث من تسهيل الاسفار وتقارب البلدان . ما اتسع به نطاق العمران . اتساعا نكل بيانه العيان . افيظن بعد هذا ان عاقلا او متدينا يذم العلوم الموصلة لهذا النفع العام . او يوجه على من يتعاطاها الملام بمجرد كونها لم تكن في صدر الاسلام . ثم ان الله سبحانه ما جعل شريعتنا خاتمة الشرائع . الا وقد اودع فيها اعتبار المصالح التي تتجدد بتجدد الازمان والمواقع . بحيث مهما حدث شيء يعرض على موازينها العدلية . فان لم يوجد فيها ما يمنعه لم يتوقف في الانتفاع به خصوصا على القول بالاباحة الاصلية . ولا شك ان العلوم المشار اليها اذا امعنا النظر فيها نجدها ترجع لحفظ الامور التي اتفقت الشرائع على وجوب المحافظة عليها . اعني الدين والبدن والعرض والمال فالبدن مثلا يحفظ بعلم الطب ومن متمماته كل ما يزداد به الطبيب بصارة في صناعته من علم الطبيعة والمال يحفظ مثلا بالحساب وبالفلاحة وسائر الصناعات كما يحفظ بعلم جر الاثقال فقد شاهدنا التفاوت الكبير بين نقل المهمات على ظهور الدواب ونقلها في السكك الحديدية والعرض يستعان على حفظه بكل ما يعين على اكتساب المال الحلال من العلوم المشار اليها فان صاحبها لا يضطر الى التهافت على اموال الناس باي طريق امكنه ولو دنس عرضه اما الدين فان سائر المعارف الدنيوية المشار اليها مما يتوصل بها الى حفظه وتهيئة اسباب استقامته وقد تقرر عند العامة والخاصة (كالامام الغزالي) ان الدين لا يستقيم الا بالدنيا والمتدين اذا كان قصده من تحسين دنياه تقديم امور آخرته لا جرم انه يحترز عن كل ما يمس دينه كي لا يقع في ضد المقصود مع ان دين الاسلام بحمد الله متين العرى شامخ الذرى لا يزيده استكشاف الحقائق الا رسوخا ووجوب اقبالنا على العلوم الشرعية لا يمنع ان نلتفت الى غيرها بقدر الحاجة

اذا ما بكى من خلفها انصرفت له
بشق وشق عندنا لم يحول

وذلك الالتفات لا يعد اعراضا عن العلوم الدينية حيث يلاحظ معه كون الدنيا مطية للاخرة ومزرعة لها كما في الحديث وحيث رأينا الان اخواننا المصريين يتسابقون مع الامم الاوروباوية في ميادين التمدن ويشاركونهم في سائر الفنون والصناعات مستمدين تقدمهم من العلوم الدنيوية التي اخذها الاوروبيون من اسلافنا فما يمنعنا ان نجاريهم فيما ينفعنا ولا يضر بديانتنا بل يدفع عنا وعنها وصمة البعد عن مناهج التمدن وتهمة عدم اللياقة بالازمان الاخيرة كما انا لا نتحرج ان نستفيد بعض تلك المعارف من كتب غير اسلامية كما اخذ اسلافنا من كتب اليونان وفي الحديث الحكمة ضالة المومن ياخذها حيثما وجدها وقد شهد القرآن بانهم يعلمون العلوم الدنيوية وان ذمهم بغفلتهم عن الاخرة فنحن نشاركهم في تلك المعارف لا في الغفلة المذكورة كما انا نشاركهم في فهم اسرار الطبيعة مثلا لا فيما يزعمه بعضهم من نسبة التاثير لها اذ من ضروريات ديننا انه لا تاثير لشيء من الكائنات فتلخص مما قررناه ان تعاطي العلوم الدنيوية المشار اليها على الوجه الذي حررناه مما لا باس به بل تقدم في كلام الغزالي ما يفيد ان تعلم العلوم المحتاج اليها في اقامة الدنيا من فروض الكفاية وفي هذا القدر كفاية

هذا ولتوسيع دائرة المعارف بيث العلوم المشار لها بين ابناء الوطن تاسست الجمعية المباركة المسماة بالخلدونية تسمية يتفاءل منها الخلد مضافا لحسن النية وما كان لله دام كيف لا وهي مركبة من نجباء الاهالي العارفين بما يجلب خير بلادهم ومتشرفة باشراف جناب الوزير الاكبر وبتوجيه العناية والاعانة من تلقاء الحضرة العلية دام علاها وكذا جناب الوزير المقيم فانه لسعيه في كل ما ينمي الفة الامتين واشتراكهما فيما تسوغ المشاركة من معارف الجانبين لم يتوقف في المساعدة على تاسيس الجمعية المذكورة واجراء اعمالها الناجحة بحول الله ولما كان سوق المعارف الاعظم هو جامع الزيتونة ادام الله عمرانه وهو كسائر الجوامع محبس على العبادة بحيث جرت العادة ان لا يدرس فيه الا العلوم الشرعية او وسائلها المشار اليها سعت الجمعية الخلدونية في انشاء هذا المحل المبارك ليقبل به كل من اراد الاستفادة من الدروس او الكتب التي ربما لا توجد بجامع الزيتونة وجعلته مواجها للجامع المذكور ليعتبر كالتكملة له وليسهل تردد التلاميذ بينهما (تنبيه) يلزم ان يلاحظ في الكتب التي تقرا بهذا المحل ان لا يكون فيها ما يمس العقائد الدينية وان وجد في بعضها شيء من ذلك يجب تجريده منه عند الترجمة كما فعل ابن العوام عند اختصاره لكتاب الفلاحة النبطيه كما تقدم ولنا وثوق تام بمراقبة الجمعية الخلدونية لهذا الشان خصوصا ومن اعضائها رؤساء الجامع الاعظم واعيان المدرسين وحينئذ فلا يخطر بالبال بل ولا في الخيال ان تكون دروس هذا المحل او كتبه محتوية على ما يخل بالدين ثم ان المعروف من تلاميذ الجامع الاعظم انهم يهتمون بتصحيح عقائدهم قبل كل شيء فمثلهم لا يخشى ان تروج عليهم الزيوف على فرض وجودها

فبعد هذا كله لا يبقى عذر مقبول لمن يثبط نفسه وغيره عن اقتناء فنون العرفان التي ستبث بهذا المحل ان شاء الله اللهم الا ان يكون ممن تشمئز نفوسهم من كل ما خالف المعتاد . او يتحاشون ان تتعلم الاولاد . علما لا تعرفه الاباء والاجداد . والله المسؤول ان يلهم الجميع مسالك السداد . ويعين كل من سعى في تقدم هاته البلاد . بحرمة سيد الانام . عليه وآله افضل الصلوات والسلام . في كل بدء وختام

ولما انتهى حضرة الشيخ من القاء الدرس بادر جناب الوزير الى شكر سيادته ثم طلب من جناب مدير المعارف ان ينوبه رسميا في شكر السادة الحاضرين باللغة العربية فقام جناب المدير والقى خطابا فصيحا نصه

الحمد لله وحده وبه نستعين

وبعد ايها السادات . شنفت اسماعكم خطبة رئيس الخلدونية وعلمتم ما فيها من الافكار السديدة والارشادات المفيدة وكذا وعيتم ما بثه اليكم العالم الفصيح الشيخ سيدي سالم بوحاجب وما ابداه جناب المقيم العام من النوايا الصالحة في هذا المقام وفيما ابانوه غنى عن زيادة البيان فلله درهم من عصابة وطنية وزمرة خيرية فنثني على مزاياهم بغاية المجهود ونسال الله تعالى لهم الفوز وبلوغ المقصود . وبالنيابة عن جناب المقيم العام اقدم لكم ثناءه الجميل حيث اجبتم الدعوة وانتدبتم للتعاون على فعل الخير . فحضوركم اليوم بهذا الموكب الرفيع مما يزيد اعضاء الجمعية حزما وقوة نشاط وعزما وينفي ريبة وقوع الشبهة في افكار المتعلمين فاسال الله تعالى ان يحقق رجاءهم وان يمتعهم بنتيجة مسعاهم وكان الباعث لهم على هذا المشروع الجليل الذي سيعود على ابناء هذا القطر ان شاء الله بكل خير انما هو الرغبة في حصول التعاون من الناس على امر دنياهم الذي هو السبب الاقوى في معاشهم ومعادهم . وليتيقن اولياء التلامذة ان العلوم التي ستبثها الجمعية مجردة عما يمس الاديان ونحن احرص الناس في الذب عن هذا الشان . فهل من مبلغ بلغه ان احد المعلمين القى شبهة في ذهن بعض المتعلمين في المدارس المعدة لتعليم اللسان فبالاحرى ان لا يقع ذلك من هولاء الشبان الحسان حيث انهم مسلمون وباحكام دينهم عالمون . فقد حق لهم علينا الثناء الجميل في مقابلة مسعاهم في هذا المقصد فمع شواغلهم الذاتية وكثرة مآربهم بذلوا انفسهم لافادة ابناء قطرهم بدون ترقب اجر بل عملهم خالص لوجه الله احسن الله اليهم واجزل الخيرات لديهم . آمين .

وبهذا الخطاب انتهى الاحتفال وانفض المجلس وسيماء السرور والابتهاج بادية على الوجوه نساله تعالى ان يقرن مساعي هذه الجمعية الوطنية بالنجاح والفلاح انه على كل شيء قدير

(مدير الجريدة وصاحب امتيازها علي بوشوشة)

(طبع بالمطبعة العربية التونسية)

ودية العبارة مبنية على استعطاف السلطان المعظم اعتمادا على احساساته الانسانية . ويقال ان هذه الرسالة بعث بها القيصر بناء على مكتوب خصوصي ورد اليه من ولي عهد اليونان (وهو ابن خالته) يتضرع له باسم القرابة ان يتوسط لايقاف الجنود العثمانية . ولدى وصول الرسالة الودية الموما اليها راى السلطان من حسن السياسة ان اصدر اوامره بايقاف الحركات الحربية وعقد هدنة مع اليونان وقد انعقدت الهدنة بالفعل لمدة سبعة عشر يوما مبداها يوم الاربعاء الفارط وقد سر بذلك اليونان واحبابهم كما سرت جلالة القيصر الذي بادر لتوجيه رسالة برقية للحضرة السلطانية يشكرها على عنايتها واصدار اوامرها بايقاف الحرب

اما شروط الصلح التي اقترحها الباب العالي فقد كان لها اعظم وقع في اوربا وقابلتها جميع الجرائد الاجنبية بالتاويل والانتقاد .

وهنا نقول ان هذا الانتقاد وان كان من حيث العبارة يختلف شدة ولينا بحسب مشارب تلك الجرائد فهو يرجع الى اصل واحد وهو ان الدول المسيحية لا يمكنها ان توافق ابدا على ضم ولاية تيساليا الى الممالك العثمانية وهذا الرفض مبني على قاعدة جديدة لم تكن تخطر بالبال وهو ان ما خرج عن سلطة الباب العالي من الممالك الاهلة بالمسيحيين لا يمكن ان يعود بوجه ما تحت الحكومة السلطانية وهو مبدا غريب جاءت به بعض تلك الصحف السياسية في قالب ديني محض حيث نشرت في كثير من اعدادها مقالات طويلة مفادها ان ضمير العالم المتمدن (يعني العالم المسيحي) لا يسمح ابدا ان يعود تحت راية الهلال (يعني الاسلامية) ما خرج عنها بحكم القوة ودخل تحت الراية الصليبية

ونحن نقول هنا بقطع النظر عما تئول اليه مسالة تيساليا ان وضع المسالة على بساط ديني بالصورة الموما اليها ربما كان له اسوء وقع في نفس من اطلع من المسلمين على المقالات الموما اليها ولحسن الحظ ان كانت سياسة الحكومة الفرنسوية لحد الان بعيدة عن هذا المجال الديني المحفوف بالمكاره وهي سياسة تسر لا محالة جميع المسلمين الخاضعين للدولة الجمهورية سلطة او نفوذا وعلى كل حال فالذي يظهر من فحوى كلام الجرائد في جميع الممالك الاوروباوية ان الدول لا توافق على رجوع تيساليا تحت سلطة الباب العالي وغاية ما تسمح به في هذا الباب هو استيلاء العثمانيين على جميع المراكز الحربية التي على الحدود مثل « ملونه » وتيزرو « وانا لابسيس » وغيرها بحيث لا يمكن فيما بعد لحكومة اليونان او لقطاع الطريق المعبر عنهم بالمتطوعين ان يشنوا الغارة على ولاية مقدونية

ومما لم توافق عليه الجرائد الاوروباوية ايضا مسالة ابطال المعاهدات مع اليونان لان هذا الابطال لو تم لدخل جميع رعايا اليونان القاطنين في الممالك العثمانية تحت سلطة الباب العالي كما هو الشان بين جميع الامم المتمدنة غير ان الدول تخشى ان يكون هذا الشرط باكورة ابطال المعاهدات العتيقة بين الدول المسيحية والدولة العثمانية وهي معاهدات نصت عليها اوروبا بالتواجد نظرا لما تخول لقناصلها من النفوذ في الممالك الاسلامية . وهنا تقول الجرائد ان غاية ما يمكن للدول ان تتساهل فيه مع الباب العالي هو تنقيح المعاهدات مع الحكومة اليونانية تنقيحا تقف به قناصلها في المستقبل عند حدها بحيث لا يسوغ لها ان تتجاوز حمايتها غير رعايا اليونان الحقيقيين لا كما كان يقع سابقا من تحويل اوراق الحماية الى كل من طلبها من الاروام التابعين لسلطة الدولة العثمانية

اما بقية الشروط فالذي يظهر من اقوال الجرائد ان الاتفاق في شانها سهل الوقوع الا فيما يخص الغرامة الحربية اذ ترى الجرائد انها باهظة جدا وقد اختلف فيما تبلغ اليه هذه الغرامة فقال بعضهم عشرون مليونا من الفرنكات وقال آخرون ستة وثلاثون مليونا او خمسون مليونا او ستون مليونا وبعضهم اوصلها الى مائة وخمسة عشر مليونا

هذا خلاصة ما آلت اليه الان مسالة الحرب مع اليونان ومهما يكن من امر الشروط التي ينعقد عليها الصلح فان هناك حقيقة جلية ظهرت للعالم واعترف بها حتى اشد الجرائد عداوة للدولة العثمانية (وفي مقدمتها جرائد الانكليز) وهي ان هذه الدولة التي كان يعبر عنها تهكما بالرجل العليل ظهرت في مظهر القوة وشدة الباس بحيث لو توفق رجالها الى تعزيز قوتها البحرية وتخويلها النظامات اللازمة وتنمية مواردها الاقتصادية وحرية المطبوعات المقيدة لاصبحت في امد قليل من اقوى الدول العظام التي لا يقدم احد على اهتضام حقوقها الا بعد ضرب الاخماس في الاسداس ولو لم يكن من الحرب الحاضرة التي يصح ان يقال انها جاءت كالفصد للرجل العليل الا مثل هذه النتيجة الكبرى لكفى والله يهدي من يشاء الى سواء السبيل

ص

حوادث خارجية

التلغراف القيصري المبعوث للجناب السلطاني

اشرنا في الفصل الافتتاحي لهذا التلغراف وهاك نصه بالحرف الواحد

انه بما لي من الوثوق في جلالتكم وبما بيننا من دواعي الوداد الخالص وروابط الجوار قد اخذت على نفسي ان ابدي لكم رجائي بان اراكم متوجين لحركات عساكركم المظفرة بانهاء الكفاح وهذا هو عين ما اظهرتموه من دواعي الحزم واللين في مبادي المحاربة فجلالتكم تقيم بذلك شاهدا على حكمتها ولينها اللذين سيزيدان زيادة غير متناهية في الوقار والاعجاب اللذين ضمتهما حواسي الذاتية نحوكم بما يبقى ذلك خالدا في ذكري

الامضاء نيكولا الثاني

وهذا نص الجواب السلطاني

اني ارجو جلالتكم ان تتقبل شكري عن التاكيدات الودادية والتهنئات التي تفضلت بالاعراب عنها لذاتنا ولنجاح عساكرنا هذا وان من جبلياتي الذاتية عين المقاصد السلمية التي لجلالتكم ولذلك جريا على مرغوبها قد امرت رؤساء جنودي ان يكفوا القتال توا والمرغوب من جلالتكم ان تاخذ في محل الاعتبار اني مريد للتوسط الودادي من لدن الدول حفظا للسلام ولنفوذ دولتي ولاستبقاء السلم العام الذي هو للمستقبل امان لحدود بلادي

الامضاء عبد الحميد

فتح دوموكوس

قلنا في المقالة الافتتاحية ان اخذ الدول في التوسط بالصلح كان قبل زحف العثمانيين على مراكز « دوموكوس » وان الخيانة التي ارتكبها اليونان باعادة الهجوم على ولاية يانية اثناء المخابرات السياسية الجات الباب العالي الى استئناف القتال ومن جهة اخرى فان اركان الحرب العثمانيين كانوا يرون لزوم الاستيلاء على « دوموكوس » قبل عقد الهدنة مع اليونان بحيث جاءت الخيانة اليونانية موافقة للمصالح الحربية العثمانية

اما اخبار الفتح فملخصها ان خمسة وثلاثين الفا من العساكر اليونانية كانت متحصنة بمعاقل « دوموكوس » تحت قيادة البرنس قسطنطين ولي العهد وكان الجنرال « سمولنسكي » من جهته معسكرا في ثمانية الاف مقاتل بمعاقل « الميروس »

وفي صبيحة يوم الاثنين الفارط تقدمت الجنود العثمانية تحت قيادة ادهم باشا وابتدا القتال اولا برمي المدافع ثم هاجم العثمانيون معاقل العدو فولى الادبار بعد مقاتلة شديدة وتقهقر اليونان الى جبال « اوتريس » بعد ان اخلوا مدينة « دوموكوس » فاستولى عليها العثمانيون . اما الجنرال « سمولنسكي » فحيث قطع عنه خط اللحوق برا بمعسكر البرنس قسطنطين فلم يسعه الا ان ترك معاقل « الميروس » والتجا وعساكره الى البحر حيث حملتهم مراكب اليونان الى مرسى صغيرة ومنها امكنه ان يلحق ببقية عساكر اليونان

وفي رواية ان عساكر اليونان انجلت عن جبال « اوتريس » وعن مدينة « لاميا » وتحصنت بجبال « الترموبيل » وهو آخر خط دفاعي عن مدينة اثينا

ومما يستحق الذكر ان نحو الثلاثة الاف من متطوعي الطليان تحت قيادة الجنرال « غاريبالدي » قاتلت مع اليونان في وقعة « دوموكوس » وقد تكبدت خسائر جمة حيث قتل وجرح منها عدد له بال ومن جملة القتلى رجل يدعى « فراتي » احد اعضاء مجلس الامة بايطاليا وممن جرح ايضا شاب يسمى « بيبينو غاريبالدي » ابن الجنرال السالف الذكر والمدعو « سيبرياني » احد رؤساء الاحزاب الاشتراكية . ومن الغريب ان هؤلاء الطليان الذين ابلوا في القتال اكثر من اليونان انفسهم لم يزالوا هدفا لسوء المعاملة من طرف الرعية اليونانية حتى ان الاخبار الاخيرة افادت وقوع مشاجرة بينهم وبين افراد يونانيين مات فيها اثنان وجرح عشرة انفار . وممن باشر هذه الوقعة ايضا المسيو « بوايا » نائب مقاطعة موسيليا بمجلس الامة الفرنسوي واحد رؤساء الاحزاب الاشتراكية الا انه خرج سالما من معامع القتال

اما خسائر الفريقين فيقال ان العثمانيين خسروا الفا ومائتين بين قتيل وجريح وخسر اليونان الفا وستمائة وكان من جملة الجرحى الجنرال « ماوروكرداليس » قائد احدى الفرق اليونانية

طرد اليونان مرة ثانية من ولاية يانيه

رايت في غير هذا كيف كانت هزيمة اليونان الكبرى بولاية يانيه (ابيروس) وكيف كان اجلاءهم عنها الى الحدود اليونانية الا انهم ابوا الا التمادي على الغواية اذ بينما كانت المخابرات جارية بعقد الهدنة بواسطة الدول العظام رات حكومة اليونان من حسن السياسة ان تعيد الكرة على ولاية يانيه عسى ان تستولي على شيء من التراب العثماني يكون بيدها رهنا في مقابلة احتلال العساكر التركية لبلاد تساليا . ولكن لسوء حظهم ذهبت امانيهم هذه المرة ايضا ادراج الرياح وذلك انهم انزلوا من مراكبهم قوة عسكرية للاستيلاء على مرسى « بريفيزه » حيث وقع حصارها برا وبحرا غير ان حاميتها قابلتهم بنيران حامية لم تمكنهم من الوصول الى ساحتها ومن جهة اخرى زحفت قوة معتبرة من اليونان من جهة نهر « ارختوس » وهاجمت حصنا عثمانيا يسمى « عمارت » وبعد قتال عنيف اطردتهم العساكر العثمانية تحت قيادة الفريق عثمان باشا (غير الغازي) فولوا الادبار وانجلوا عن البسيط تماما يوم السبت الخامس عشر من مايه الجاري وبعد ان تكبدوا خسائر جسيمة قال اليونان انها ستمائة قتيل وجريح منهم ثلاثون ضابطا والرواية الرسمية العثمانية التي اكدها نواب الدول تقول ان المعركة انجلت عن الفين من اليونان بين قتيل وجريح

شهادة في حسن نظام العساكر العثمانية

نشرت جريدة النيورك هرالد شهادة ارسلت الى سفير انكلترا بالاستانة ممضاة من مكاتب شركة روتر ومكاتبي التيمس والدايلي تلغراف والستاندار والدايلي مايل وهذا نصها

من لاريسا ـ اننا نشهد بما ابدته العساكر العثمانية من حسن السيرة العجيبة وبما اظهره الضباط العثمانيون من الحزم لمنع النهب والسلب ولحماية السكان المسيحيين . ولما انجلت عساكر اليونان عن لاريسا اخرجت الحكومة اليونانية جميع المساجين بعد ان سلحتهم وهؤلاء الاروام مع غيرهم من المفسدين طفقوا ينهبون المدينة

مدة اربعة وعشرين ساعة الى ان وصلت العساكر التركية وجميع السكان الاروام ورهبانهم يشهدون بذلك ولم يصب اثناء الوقائع الاخيرة الا قرية دليلر وهي نتيجة المقاتلة الشديدة التي وقعت بتلك القرية حيث احترقت بعض الديار التي كانت ترمى منها العساكر العثمانية بالرصاص اما ماعدى ذلك فان تربية الجنود التركية وحسن انتظامها مما يقضي بعظيم الاستحسان ويمكن ان تتقابل في هذا الباب باول جند نظامي على وجه الارض وجميع الاوروباويين الذين رافقوا هذه الجنود يشهدون بذلك اه

انجلاء اليونان عن جزيرة كريد

من المعلوم ان الدول لم تتوسط في عقد الهدنة بين اليونان والباب العالي الا بعد ان التزمت الحكومة اليونانية باخراج عساكرها من جزيرة كريد لان وجود تلك العساكر بالجزيرة هو السبب الوحيد في هذه الحرب الحاضرة . وبناء على ذلك فان حكومة اليونان اخذت منذ اسبوعين تسترجع عساكرها تدريجيا وافادت الاخبار الاخيرة ان آخر قسم من العساكر المذكورة بارحت الجزيرة الموما اليها صبيحة يوم الاحد الفارط . اما العصاة فلم يزالوا مصممين على العناد ولكن ذلك امر لا يمكن استمراره ولا بد من ركونهم الى الطاعة في امد غير بعيد

الاستعدادات العثمانية

قال مكاتب جريدة « البوسط » الانكليزية انه اجتمع برضا باشا ناظر الحربية العثمانية وساله عن كمية القوة الموجودة الان بالممالك العثمانية فقال ان للدولة اليوم بممالكها في اوربا اربعمائة وثمانين الف مقاتل تحت السلاح وانها في ممالكها باسيا الاثمائة وخمسون الف مقاتل يمكن حشدها في ظرف اربعة وعشرين ساعة

اوصت الدولة في معامل المانيا على مائة وخمسين الف بندقية من بنادق « موزر » وعما قريب يقع تسليمها الى السرعسكرية

المسالة الشرقية لدى دار الندوة الفرنسوية

يوم ١٩ الجاري فتح مجلس الامة الفرنساوية ابوابه لقبول اعضائه بعد استراحتهم السنوية بمناسبة عيد الفصح ودارت المناقشات في مسائل داخلية الا ان التلغرافات الاخيرة افادتنا بان المسيو كوتيي احد الاعضاء القى يوم السبت الفارط سوالا على وزير الخارجية في المسالة الشرقية اشار فيه للوقائع الارمنية وطلب من الوزير ان لا يسمح باستيلاء تركيا على ولاية تيساليا كما انه لا يوافق على نصب كومسيون مالي بالبلاد اليونانية ثم ترقى الخطيب في الاعتراض على دولته فقال ان السياسة الالمانية بالاستانة تولت مكان السياسة الفرنساوية لان فرنسا حادت عن مسلكها بالديار الشرقية واجابه جناب المسيو هانوتو بان الاتحاد الاوروباوي امكنه تحجيل نيران الحرب اولا ثم هو الان يسعى في تخفيف وطاة الانكسار على الدولة المغلوبة وهذه السياسة هي التي تزتجيها الامة الفرنساوية ثم قال ان خصماءنا يتهموننا تارة بان سياستنا روسية وطورا انكليزية وآونة المانية والحال انها قبل كل شي سياسة فرنسوية بحتة ثم قال افكان من الممكن تداخل احدى الدول في الخلاف الذي حصل بالبلاد الشرقية ؟ كلا . لان ذلك يعود بمسئولية عظيمة لا يقبل احد ان يتحمل بها ثم قال ان الدولة العثمانية قد اجابت لمقدمات التوسط الذي كتبته اوروبا على نفسها والمامول انه تحصل النتيجة المطلوبة في البقية كما ان المامول من مجلس الامة ان يعين الوزارة على ماموريتها الخطيرة في هاته المسالة فوثب هنا السائل ولام الوزير عن عدم تعرضه للمسالة الارمنية ورسمه بانه متشيع للدولة السلطانية فاجابه مسيو هانوتو بان الوقائع الارمنية انقضت على عهد وزارتي مسيو ريبو ومسيو بورجوا وانه لا يسوغ له الا الكلام فيما يخص سياسة وزارته واذاك انتهى الجدال في المسالة الشرقية

مصـــر

اكدت جريدة (النفيستي) الروسية عن احد المصادر الموثوق بها ان الحضرة السلطانية ربما تنازلت عن حقوقها بجزيرة كريد اذا تعهدت لها الدول بانجلاء الانكليز عن مصر وانها مصممة من الان على الاحتلال المستمر لولاية تساليا الى ان تنجلي عساكر انكلترة عن وادي النيل

وقد روت (الدبيش كلونيال) خبرا يؤيد الرواية المتقدمة مؤداه ان الباب العالي شدد في شروط الصلح على اليونان لتضطر اوروبا لجمع موتمر تطلب فيه الدولة العلية حسم مسائل مهمة خصوصا اهمها مسالة مصر لان الحكومة العثمانية ادركت ان مقاليد الامر اصبحت في الاحوال الحاضرة بيدها فلا عزت للدول بانها تساعدهم على غرضهم فيما يتعلق بشروط الصلح ولكن على شرط تعويضات مهمة اولاها انجلاء الانكليز عن مصر

المغرب الاقصى

لم تزل الاخبار مذاعة بالقلق من جهة الثورة التي حدثت في المدة الاخيرة بالحد الغربي الجزائري فقد روت جريدة الطان ان الثائرين لا زالوا محاصرين لقصبة باد وجده التي تحصن بها العامل والشاعة من قبيلة الزكاره وان هاته القبيلة رحل منها نحو ١٨٠٠ نفس ودخلوا التراب الجزائري فارين من اهل الثورة لانهم لا قبل لهم لمكافحتهم وقد سلموا اسلحتهم للادارة العسكرية الفرنسوية هنالك فاخذتهم في حمايتها وجاء في جريدة (البتي مرسيي) ان جناب المسيو كمبون والي الجزائر قد سافر لباريس للتفاهم مع اهل الحل والعقد بها في شان ما عسى ان يحدث من القلاقل اذا امتدت عروق الفتنة لارض الجزائر وانه بمجرد مبارحته للديار الجزائرية سافر الجنرال قائد عموم عساكر الجزائر لتفقد جهات الحد الذي فيه النازعة حيث حشد كثيرا من الجنود . وجاء في خبر متاهر ان الحضرة الشريفة السلطانية وجهت رسولا لعامل وجده يعلمه بان عنايتها منصرفة الان لحل هذا المشكل بتدويخ جموع الثائرين وانها لا تلبث ان ترسل لذلك عساكرها حتى تستقر الراحة ويعود النظام

سفارة مراكشية

جاء في خبر تلغرافي بتاريخ يوم الاحد ان مولاي عبد العزيز وجه سفارة لتهنئة فخامة رئيس الجمهورية واحكام روابط الوداد بين الدولتين قد وصلت لموسيليا حيث استقبلها والي المكان وقد الجند بمظاهر الاكرام وكان لمقدمها احتفال رسمي عسكري دل على اعتناء الحكومة الجمهورية بها وان اعضاء السفارة لم يقيموا بمرسى موسيليا الا قليلا حيث توجهوا في يومهم قاصدين باريس وبعد انهاء ماموريتهم يبارحون الديار الفرنسوية قاصدين لندره لتهنئة جلالة الملكة بالعيد الذي سيقع في الشهر القابل لمناسبة مرور ستين عاما عليها في عرش الملك

ايطاليا في افريقيه

افادت الاخبار الاخيرة ان حكومة ايطاليا التي خاطرت بنفسها وارتكبت الاكلاف والاحمال الثقيلة بالبلاد الافريقية قد اضطرت اليوم الانجلاء عن كسلا وتسليمها للحكومة المصرية قبل تعويضات مالية وعدتها بها الحكومة الانكليزية اما مسالة الحبشة فقد وضعت على بساط المجادلة بمجلس الامة يوم السبت الفارط وقام السنيور كفاوتي داعيا بلسان الامة لرئيس الوزراء طالبا اياه في الانجلاء عن البلاد الحبشية لانها كلفت ايطاليا اوقارا اثقلت كاهلها فعرض السنيور دورديني رئيس الوزارة لهذا المطلب وتوعد المجلس باستعفاء الوزراء ان اقترع على تسليم ايطاليا في الحبشة وآل الامر الى انتصار غالب الاعضاء لفكر الوزير

قلاقل بوهران

حدثت ببلد مستغانم يوم الاحد الذي قبل الفارط معركة سال فيها الدم بين اليهود وجماعة العجلاتين (سيكليست) الذين كانوا لرئاسة المسيو (ار) العضو بالمجلس البلدي بوهران والرئيس للحزب المضاد لبني سام (اليهود) جرح خلالها المسيو (ار) المذكور وبعض جماعته فثار سكان البلد المذكور ونادوا بالفتك ببني اسرائيل من نزلائهم فحدثت لذلك هيعة وغوغاء وتشويش عام انقلب لنهب حوانيت اليهود ودورهم والعبث بيبيعهم فتداخل البوليس والقى القبض على المعتدين من اليهود ومن جملتهم احد انفار الضبط وكان يهوديا انسان احد ابناء جلدته من الجناة في النازلة على الفرار وخافت احبار اليهود من انتشار الفتنة فاصدروا منشورا انكروا فيه عمل بني جلدتهم ولكن لم يغن ذلك نقيرا لان احد مثرىي اليهود واسمه مردخاي كوهن جمل من سطح داره ينتقم على العامة من الفرنسويين واشهر عليهم سلاحه فامتز لهذا الاستظهار السيء جماعة الرعاع ونهبوا داره واحرقوا اثاثه ويقال ان بد الرعاع من المسلمين انتهزت تلك الفرصة وشاركت في العبث باليهود وثائر المجلس البلدي بوهران للتعدي الذي وقع على احد اعضائه فارسل للمسيو (ار) تلغرافا وداديا وخاف شيخ هاته المدينة من امتداد الفتنة لوهران فعلق على الجدران بلاغا يدعو فيه الاهالي للهدو والسكون ولكن كاد الحنق على اليهود ان يبلغ نحده لانه عيل اصطبار العامة وهاجوا وماجوا فوثبوا على حارة اليهود للفتك بهم واضطرت حكومة المحل لاستدعاء حامية البلاد لحفظ النظام وتقرير الراحة فكان لتلك الحركة اذ كانت في ظلمة الليل اعظم وقع في نفوس اليهود وبانت معابدهم مهتوكة ودورهم يسكنها الرعب وخيف من تداخل رعاع المسلمين في هاته المعارك فاحاطت الحكومة العسكرية وزادت في جنودها بعد ان انتزعت من اعراب الجهة هراواتهم وتوعد حاكم البلاد بنفي كل من تظهر عليه علائم الشر وانتصبت الحكام انتصابا مستمرا لمحاكمة كل من ياتيهم من المعتدين ومع ذلك كله فقد امتدت الفتنة على ما جاء في الاخبار الاخيرة لبلد ابي العباس وعين تموشنت ومعسكره وغيرها فبادرت العساكر لاحتلالها سعيا في تعزيز جانب الامن وحفظ النظام

شاه العجم

جاء في رسالة تلغرافية من طهران خبر ننقله بمزيد التحري مؤداه ان احد البابيين توصل للدخول خفية لسراية جلالة الشاه وحاول الفتك بحياته اذ جرحه جرحا بليغا ومن اجل ذلك فان حضرة مظفر الدين ربما رجع عن عزمه على السفر لاوربا

مسيو دوبرزه

روت بعض الجرائد الفرنسوية خبرا ننشره بمزيد التحري الى ان يظهر ما يؤيده وهو نبذ الرحالة الشهير مسيو دوبرزه والي بلاد الكنغو التابعة لفرنسا للديانة الكاتليكيه واعتناقه للملة المحمدية واردفت ذلك الخبر باستدلالات انكرت بها هاته الاشاعة . فان صح هذا الخبر فسيكون له وقع كبير بين سائر طبقات الامم الاوروباوية لان المسيو دوبرزه من الافراد الذين طار خبرهم في الافاق وملا ذكرهم الاوراق

سفير الفرس

افادت اخبار باريس ان حضرة ميرزا ابو القاسم ناصر الملك خان السفير فوق العادة الذي ارسله جلالة الشاه مظفر الدين لاعلام ملوك اوروبا بارتقائه لعرش اسلافه قد وصل في الاسبوع الفارط لمدينة باريس حيث اقبلته الدولة الفرنسوية بمظاهر الحفاوة والوداد وان فخامة رئيس الجمهورية ابتهج لمقدمه وعزمه لتناول الطعام بقصر الاليزي وفي يوم الاربعاء بارح فرنسا قاصدا عاصمة البلجيك لمقابلة ملكها وكانت اقامته بفرنسا مظهرا لكامل الاعتبار والوداد

اخبار آخر ساعة

جاء في تلغراف من باريز مساء امس التاريخ ان الحركات والقلاقل التي حدثت بعمالة وهران ربما تضطر الحكومة للاعتناء بتنقيح الهياة الادارية بالجزائر